

## الدرس العاشر: مراحل انجاز (تحرير) البحث العلمي "قواعد الكتابة"

### ثانيا: قواعد الكتابة

صحة لغة البحث وسلامتها توجب أن تكون صياغة الباحث لأفكار بحثه ومفرداته موافقة أحكام اللغة العربية من جهة اللفظ، والتركيب، والمعنى. لذلك على الباحث مراعاة:

#### 1- لغة وأسلوب الكتابة

يجب على الباحث كتابة بحثه بأسلوب علمي متحضر، وذلك يقتضي منه مراعاة ما يلي:

- أن تكون اللغة المستعملة تتفق وموضوع البحث، بحيث إذا كان موضوع البحث المعالج ينتمي إلى العلوم القانونية، فلا بد أن تكون اللغة المستعملة هي اللغة القانونية والابتعاد قدر الإمكان عن لغة البلاغة والشعر. وعلى الباحث أن يحسن استخدام المصطلحات القانونية، فكل مصطلح له دلالاته الخاصة به كمصطلح الفسخ، الإبطال، البطلان المطلق، التقادم... وهذا لن يتأتى إلا إذا كان الباحث أصلا يتحكم في المصطلحات القانونية. وحتى يستطيع الباحث التحكم في هذه المصطلحات، لا بد أن يكون قد تكوّن تكويننا خاصا.
- يجب أن تكون اللغة المستعملة سليمة من الأخطاء اللغوية بسيطة وواضحة، بحيث تعبر مباشرة عن الفكرة دون زيادة أو نقصان لأنّ الأفكار الغامضة تجلب الجمل الغامضة. وفي حالة غموض الفكرة على الباحث أن يقوم بتبسيطها وإرفاقها بأمثلة توضيحية حتى يسهل على القارئ فهمها واستيعابها.
- ويستحسن بالباحث من أجل تجنب اللبس الذي قد يقع فيه القارئ بالنسبة إلى تلفظ بعض الكلمات والمفردات أن يقوم بتشكيلها أو على الأقل تشكيل الحرف الذي يجعل قراءتها أسهل وأوضح. كما يستحسن به أيضا تشكيل الكلمات النادرة الاستعمال لتوضيحها وتسهيل قراءتها. اما إذا استعمل الباحث في بحثه آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة فإنه يلزم بتشكيلها تشكيلا صحيحا كما وردت تماما.
- على الباحث الابتعاد على كل ألفاظ السخرية والتهكم، وألفاظ التفضيم كعبارة الأستاذ العظيم... لأنّ الروح العلمية تمتاز بالموضوعية وهذا لا يعني استبعاد الألقاب العلمية، بل يتوجب ذكرها مثل الدكتور فلان أو الأستاذ فلان... كما يحرص الباحث في هذا الصدد على تجنب استخدام ضمائر المتكلم (أنا، نحن) وتعويضها بأساليب علمية مجردة من كل مظاهر الغرور والتفاخر، لذلك إذا أراد الباحث التعبير عن رأيه مثلا فإنه يستحسن به استخدام مثل هذه العبارات: يمكن القول، وكما ذهب إليه بعض الفقه وبحق، الجدير بالذكر، من المستحسن، يبدو أنّ ...

- لابد من الإيجاز والتركيز في عرض الأفكار والمفاهيم واحترام التسلسل المنطقي في الانتقال من فكرة إلى أخرى، حتى لا يكون البحث مجرد أفكار مبعثرة، فالتسلسل المنطقي في عرض الأفكار يعكس مدى قدرة الباحث في التحكم في موضوع بحثه وصياغته بطريقة علمية جيدة.
- الباحث ليس مضطرا لكتابة جميع الأفكار والمعلومات الموجودة في البطاقة أو الورقة وبنفس الأسلوب سيما إذا كان الأسلوب المستعمل في البطاقة أو الورقة غير واضح أو أن الأفكار التي كتبها هي مجرد تكرار ما دونه في البطاقات أو الأوراق الأخرى أو إذا وجد نفسه انه قد أكثر من عملية الاقتباس الحرفي فله أن يغيره إلى اقتباس فكرة أو أفكار. وفي جميع الأحوال على الباحث أن يجتهد للتقليل من عملية الاقتباس لأن كثرة الاقتباس كما سبق الإشارة إلى ذلك تؤدي إلى طمس شخصية الباحث وذلك من خلال ابراز آرائه ومواقفه الشخصية من كل فكرة أو جزئية يتعرض إليها في الموضوع، سيما إذا كانت هذه الفكرة تثير جدلا فقها أو تشريعيا أو قضائيا، ويمكن للباحث أن يستدل بآراء الفقه والقانون والقضاء لكي تكون آراءه ومواقفه الشخصية أكثر قوة ومصداقية.
- ويجب الإشارة في هذا الصدد إلى أنه في الحالتين الاقتباس الحرفي أو اقتباس فكرة، يجب ذكر المرجع أو المصدر المعتمد الذي اقتبس منه في الهامش حفاظا على الأمانة العلمية، لأنه في حالة عدم ذكر المصدر أو المرجع في الهامش فإن الفكرة تنسب إلى الباحث شخصيا وهذا يعتبر تعديا على الأمانة العلمية. هذا وقد يصل الباحث إلى نتائج معينة أو أفكار معينة، فيكتبها في بحثه على انها من نتاج ذهنه، ويكتشف فيما بعد أن هناك من وصل قبله إلى نفس النتائج وهنا لا بأس من الإشارة في الهامش إلى المصدر من أجل تدعيم رأيه، مع ذكر عبارة (أنظر في هذا الرأي).

## 2- العلامات الإملائية ودلالاتها

يجب على الباحث استعمال العلامات الإملائية في بحثه، وإن يحسن استعمالها لأنها تمثل جانبا مهما من الجوانب الشكلية للبحث، ومن شأنها مساعدة القارئ عن فهم واستيعاب مضمون البحث.

### أ- النقطة

تستعمل النقطة في نهاية الجملة، أو الفقرة التامة المعنى. كما تستعمل أيضا عند انتهاء الكلام وانقضائه، وبعد الكلمات المختصرة.

### ب- النقطتان المترادفتان (:):

تستعمل النقطتان المترادفتان بعد العناوين الفرعية، وبعد بيان الشيء وأقسامه. كما تستعمل أيضا قبل ذكر الأمثلة التوضيحية.

## ت-النقط الأفقية (...):

تستعمل النقط الأفقية في حالة إذا كان هناك حذفاً في النص المقتبس اقتباساً مباشراً، أو في حالة الاختصار وعدم التكرار. كما تستعمل أيضاً بدلاً من استعمال كلمة (الخ)، أو قد تستعمل أيضاً بعد بعض الجمل التي تحمل عدّة معاني بغية حث القارئ على التفكير.

## ث-الفاصلة (،) والفاصلة المنقوطة (؛):

تستعمل الفاصلة (،) بين الجمل المتعاطفة وبين الجملتين المرتبطتين في المعنى والإعراب، وبين الكلمات المترادفة في الجملة. كما تستعمل أيضاً بين الشرط والجزاء وبين القسم والجواب إذا طالت جملة الشرط أو القسم، وبعد المنادى في الجملة.

وتستعمل أيضاً بين البيانات البيبليوغرافية عند كتابة المصادر والمراجع المقتبس منها في الهامش، وفي قائمة المصادر والمراجع.

أمّا الفاصلة المنقوطة (؛) تستعمل عند وقوف القارئ لمدة زمنية أطول قليلاً من وقفة الفاصلة، لذلك فهي تستعمل في الحالات التالية:

- بعد جملة ما بعدها سبب فيها.
- بين الجملتين المرتبطتين في المعنى دون الإعراب.
- كما تستعمل أيضاً للفصل بين مصدرين أو أكثر لاقتباس واحد تحت نفس الرقم.

## ج-علامات الاستفهام (?) والتعجب (!):

تستعمل علامة الاستفهام مباشرة بعد الجمل الاستفهامية سواء كانت أداة الاستفهام ظاهرة أم مقدّرة. كما تستعمل أيضاً بين القوسين للدلالة على شك في رقم أو كلمة أو خبر.

أمّا علامة التعجب أو الانفعال تستعمل هي الأخرى مباشرة بعد الجمل التي يعبر فيها عن فرح أو حزن أو تعجب أو استغاثة أو تأسف.

## ح-الشرطة (-) أو الشرطتان (-...-):

تستعمل الشرطة في أول السطر أو بين اثنين استغني عن تكرار اسميهما. كما تستعمل أيضاً بين العدد والمعدود إذا وقع تقريباً أو تعداداً بالأرقام في أول السطر، أو قبل معدودات غير مرقمة بدأت بها الاسطر. وتستعمل أيضاً بين أرقام صفحات نص مقتبس في حالة تتابعهما. أمّا الشرطتان تستعمل في حالة استخدام الجمل أو الكلمات الاعتراضية حتى يكون معنى الجملة أو الفقرة واضحاً ومكتملاً في بنائه.

### 3- علامات التنصيص

أ- ("...") تستعمل في حالة الاقتباس المباشر، حيث يوضع بين هذين العلامتين النص المقتبس.

ب - القوسان ( ) يستعمل القوسان لتوضيح معاني العبارات والجمل المراد توضيحها داخل متن البحث. كما يستعمل القوسان أيضا حول علامة الاستفهام للدلالة على الشك في رقم أو خبر أو كلمة.

ج- المعكوفتان ([]) تستعمل في حالة التصحيح أو الإضافة في النص المقتبس اقتباسا مباشرا.

د- القوسان المزهران ((...)) يستعمل القوسان المزهران عادة لحصر آيات القرآن الكريم.

هـ- الحاضنتان {...} تستعمل الحاضنتان عادة لحصر الأحاديث النبوية.